دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية (١١٧)

ذكرى شهيد أردهال



"كلمة الطاووس"

أحبتنا الكرام:

براعم الإيمان والعقيدة بالسيدة الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها المعصومين جميعا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

فهذا اليوم الـ ٢٧ من جمادى الأخرى تمر علينا ذكرى وفاة واحد من أبناء أئمتنا

وهو:

السلطان علي ابن الإمام الباقر عليه السلام

والذي مات مقتولا بحادثة شبهتها كتب التاريخ بـ(كربلاء الثانية) لما جرى فيها

بعض مما جرى على الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء

لذا خصصنا هذه الحلقة من حلقات من سلسلة إصدارات:

دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية

التي يعمل (مرفأ براعم الفاطمية) في (برنامج هلال الفاطمية) وبمساعدة مجموعة

(طاووس الجنة) على إعدادها

لتكون حول هذا الموضوع، آملين أن تكونوا معنا في تلك الرحلة الولائية النافعة

ونسأل الله أن يوفقنا الله لإحياء أمره وزيادة المعرفة به.

والله ولي التوفيق والسداد.



اللجنة المشتركة

نبذة عن حياته

أمه أم ولد .عاش في كنف أبيه الإمام الباقر عليه السلام ، وتربى على هديه وسلوكه ، فنشأ مثالاً للفضل والكمال.

لقب بالطاهر لطهارة نفسه وعظيم شأنه وكان السيد علي من أعاظم أولاد الإمام الباقر عليه الصلاة والسلام بعد الإمام الصادق عليه السلام .



أولاده الكرام

له ولد وبنت

أما الولد فهو:

السيد أحمد بن علي المدفون في محلة باغات بأصفهان) .

وأما البنت فهي:

 السيدة فاطمة بنت علي إحدى زوجات الإمام الكاظم عليه السلام .



السيد علي ومنزلته العظيمة

 قال الإمام الصادق عليه السلام قال في حقه :

ثواب زيارة أخي عليٍّ كزيارة جدي الحسين عليه السلام .


وقال أيضا:

حائر قبر أخي كحائر قبر جدّي الحسين من دفن في حائره مصون من العذاب الإلهي .



السيد علي وسفره واستشهاده



قيل أرسل أهالي مدينة فين كاشان في إيران وفداً إلى الإمام محمد الباقر عليه الصلاة والسلام يريدون منه عليه السلام أن يبعث إليهم من أبنائه من يعلمهم أحكام دينهم وأمور شرعهم

فبعث الإمام الباقر عليه السلام ابنه علياً ، وقد هيأ الإمام الصادق عليه السلام عدة سفره .

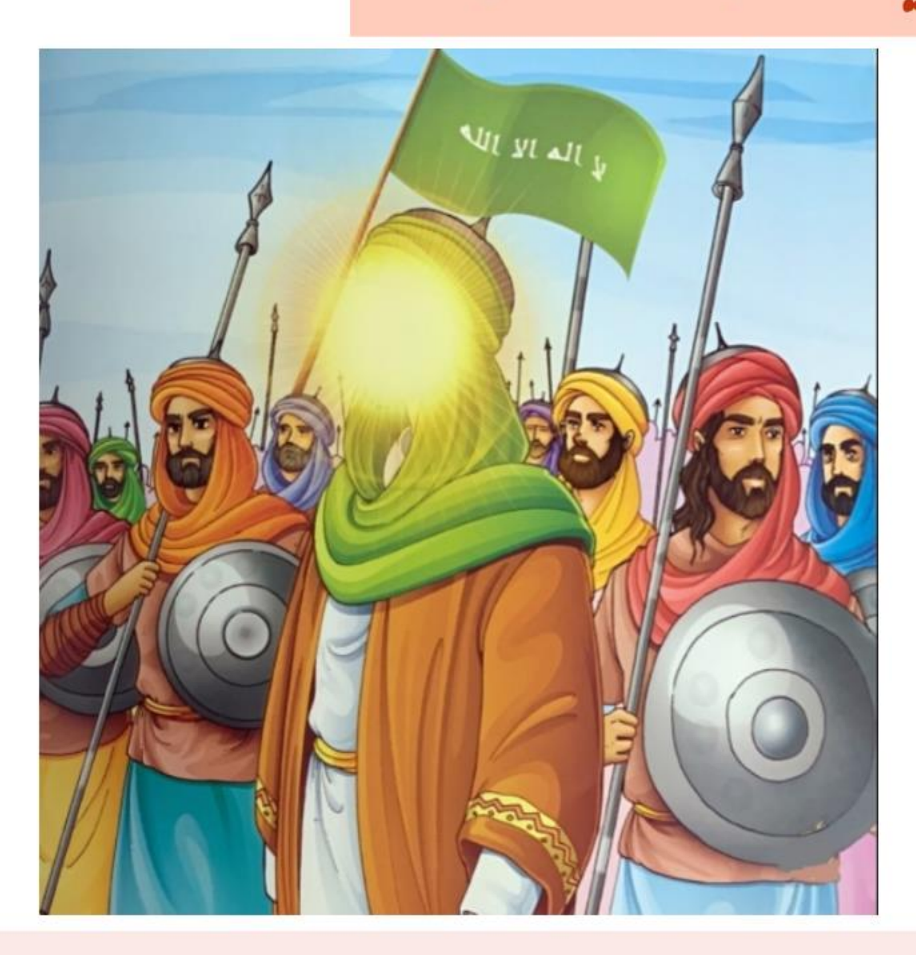
فسافر مع مبعوثيهم في حوالي العام ١١٣هـ إلى مدينة فين كاشان بإيران

فاشتغل هناك بإرشاد الناس وتعليمهم معالم دينهم، وكان شيعة أهل البيت عليهم السلام في تلك المدينة يجتمعون لأداء صلاة الجماعة بإمامته وقد شاهدوا منه كرامات كثيرة ،

وكان يكتب إلى أبيه الإمام الباقر عليه الصلاة والسلام بأحواله وأحوال الشيعة من حوله.

وبعد سنة من إقامته في فين كاشان وصله خبر وفاة استشهاد أبيه الإمام الباقر عليه الصلاة والسلام.

السيد علي وسفره واستشهاده



وبعد سنتين من ذلك دعاه عدة من الموالين لزيارة مدينة أردهال كاشان ،

ولما علم والي مدينة أردهال بذلك كتب إلى أمير قزوين يخبره باجتماع الناس على علي بن الإمام الباقر عليه السلام ، فأرسل والي قزوين بعد اطلاعه على الخبر جيشاً نحو كاشان لقتال السيد علي وجماعته ،

وقد وقع القتال بين أتباع علي بن الإمام الباقر عليه السلام وبين الجيش القادم فقُتل فيه السيد علي بن الإمام الباقر عليه السلام بسهم من العدو وقطع رأسه .

بعد ذلك قام الأمويون وكعادتهم بإرسال رأس الشهيد إلى حاكم قزوين

وبعد أن أقاموا مجالس الفرح والسرور بانتصارهم وقتلهم ابن رسول الله حملوا الرأس الشريف الى والي الشام ، ولهذا أطلق البعض على تلك المنطقة كربلاء الإيرانية .

أهالي كاشان وقيامهم بثورة بعد استشهاده



بعد وصول نبأ استشهاد السيد علي إلى أتباع أهل البيت عليهم السلام في كاشان لبسوا ثياب السواد حدادا وحزنا على مقتله ورفعوا رايات العزاء.

وبعد رجوع قوات حاكم مقاطعة قزوين إلى مقاطعتهم دخل أنصار السيد علي ومحبوه منطقة أردهال بحالة من الحزن الشديد والبكاء ممسكين مقابض سيوفهم ومشرعين أسنّة رماحهم مما أدهش والي أردهال وسبّب في فراره وسقوط حكمه ، وقام أحد أتباعه بالوشايّة به وكشف مكان اختبائه فوصل أنصار السيد إليه وقتلوه جزاء ما فعله بالسيد .

بعد ذلك قام أتباع أهل البيت عليهم السلام بدفن الجسد المبارك في المكان المعروف بمشهد أردهال.



السيد علي وبعض أوجه الشبه بما جرى على جده الحسين (ع) بكربلاء



عداوة الأمويين لأهل البيت عليهم السلام .

الإخبار عن الاستشهاد قبل وقوعه كالإخبار عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام قبل واقعة الطف.


إخلاص أصحاب السيد علي وتفديهم له أنفسهم دفاعاً عنه حتى آخر قطرة متأسين بأصحاب الإمام الحسين عليه السلام.


وعظهُ أعداءه وإتمام الحجة عليهم قبل القتال.


أداءه لصلاة الجماعة وسط المعركة.

قَطع رأسه الشريف وحَمله بين البلدان وأَسر أهله وعياله.


ثورة الناس والموالين بعد سماعهم أنباء استشهاده.




السيد علي ومرقده الشريف



أن مرقده يقع في ايران ويبعد عن مدينة كاشان بحدود سبعة فراسخ والتي تبعد عن قم المقدسة ١١٠ كيلو متر ، وعرف بشاه زادة سلطان علي ، ويعرف مشهده في أوائل القرن الرابع عشر الهجري بمشهد آر دهال ويعرف قديماً بمشهد باركرس وباركرز وقد يقال باركرسب .

وكل اسم من هذه الأسماء الثلاثة هو للقرية التي أُضيف إليها المشهد ومشهده عامر مشيد عليه قبة عالية الذرى ، سميكة الدعائم ، في مقدم حرمه مأذنتان ، في منتهى الارتفاع وحسن الزخرف ، قديم البناء ، أثري التصميم والفن المعماري .

له حرم وأروقة وصحن ، فيه من الأدوات الموقوفة التي يحتاجها الزائرون الشيئ الكثير ، كما أن له أوقافاً وضياعاً ، وينذر له النذور بكثرة ، يتولونها سدنه ، تقصده الزوار من كاشان وقم ومن والاهما ،

وقال بعض الأصحاب الكاشانيين : إن في كل سنة تجتمع عند مرقده الزوار في يوم مخصوص وهو اليوم (١٧ من مهر جلالي) ، وهناك تذبح الذبائح وتكثر المطابخ من إطعام الطعام وما شاكله ، وقد يتجاوز عدد زواره حد الإحصاء ، وتعقد هناك النذورات بذكرى مناسبات أهل البيت عليهم السلام ، وذكر جماعةٌ من علمائنا في شأنه فضائل جمة وأوردوها في كرامات مشهده حكايات غزيرة منهم الشيخ النبيل عبد الجليل القزويني الفاضل .

السيد علي وما يقال عند زيارته



في زيارة الابناء العظام للائمة عليهم السلام وهم ابناء الملوك بالحقّ وقبورهم منابع الفيض والبركة ومهابط الرّحمة والعناية الالهيّة والعلماء قد صرّحوا باستحباب زيارة قبورهم وهي والحمد لله منتشرة في غالب بلاد الشّيعة بل وفي القرى والبراري واطراف الجبال والاودية وهي دائماً ملاذ المضطرّين وملجأ البائسين وغياث المظلومين وتسلية للقلوب الذّابلة وستضلّ كذلك الى يوم القيامة، وقد برز من كثير من هذه المراقد الشّريفة كرامات وخوارق للعادات ولكن لا يخفى انّ الزائر اذا شاء أن يشدّ الرّحل الى شيء من هذه المراقد موقناً ببلوغه فيض رحمة الله وبكشف كروبه .

السيد علي وما يقال عند زيارته

الزيارة الأولى :

أوردها بن طاووس في مصباح الزائر :

السلام عليك أيها السيد الزكي ، الطاهر الولي ، والداعي الحفي ، أشهد أنك قلت حقا ، ونطقت حقا وصدقا ، ودعوت إلى مولاي ومولاك علانية وسرا فاز متبعك ونجا مصدقك ، وخاب وخسر مكذبك ، والمتخلف عنك ، اشهد لي بهذه الشهادة لأكون من الفائزين بمعرفتك ، وطاعتك ، وتصديقك واتباعك .

والسلام عليك يا سيدي وابن سيدي ، أنت باب الله المؤتى منه ، والمأخوذ عنه أتيتك زائرا ، وحاجاتي لك مستودعا ، وها أنا ذا أستودعك دينى وأمانتي ، وخواتيم ، عملي ، وجوامع أملي ، إلى منتهى أجلي ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.





الزيارة الثانية :

اوردها بن طاووس في مصباح الزائر :

السلام على جدك المصطفى السلام على أبيك المرتضى الرضا السلام على السيدين الحسن والحسين السلام على خديجة أم سيدة نساء العالمين السلام على فاطمة أم الأئمة الطاهرين السلام على النفوس الفاخرة بحور العلوم الزاخرة شفعائي في الآخرة وأوليائي عند عود الروح إلى العظام الناخرة أئمة الخلق وولاة الحق السلام عليك أيها الشخص الشريف الطاهر الكريم أشهد أن لا آله إلا الله وأن محمداً عبده ومصطفاه وأن علياً وليه ومجتباه وأن الإمامة في ولده إلى يوم الدين نعلم ذلك علم اليقين ونحن لذلك معتقدون وفي نصرتهم مجتهدون .

السيد علي وتاريخ شهادته

استشهد السيد عليه الرحمة في اليوم السابع والعشرون من شهر جمادى الآخرة من عام ١١٦ هـ في منطقة أردهال في مدينة كاشان بإيران .

فإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون والعاقبة للمتقين ، وسلام الله عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعثُ حيا.





روي عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام):

إيـــاكـــم والـخـــصـــومـــة
فإنـها تـفـسـد الـقـلـب وتـورث الـنـفـاق

المصدر: حلية الأولياء



من درر الإمام الباقر (ع)

روي عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام):

إنّ العَبدَ لَيُذنِبُ الذَّنبَ فَيُزوى عنهُ الرِّزقُ

المصدر: الكافي



١) استشهاد الزهراء كما في مجمع النورين.

٢) دخول يهودي على الإمام علي وسؤاله عن سبع مسائل منها أوصياء النبي وعددهم.

٣) امتناع الإمام علي عليه السلام من إعطاء القرآن الذي جمعه إلى عمر وظهوره على يد مهدي آل محمد.

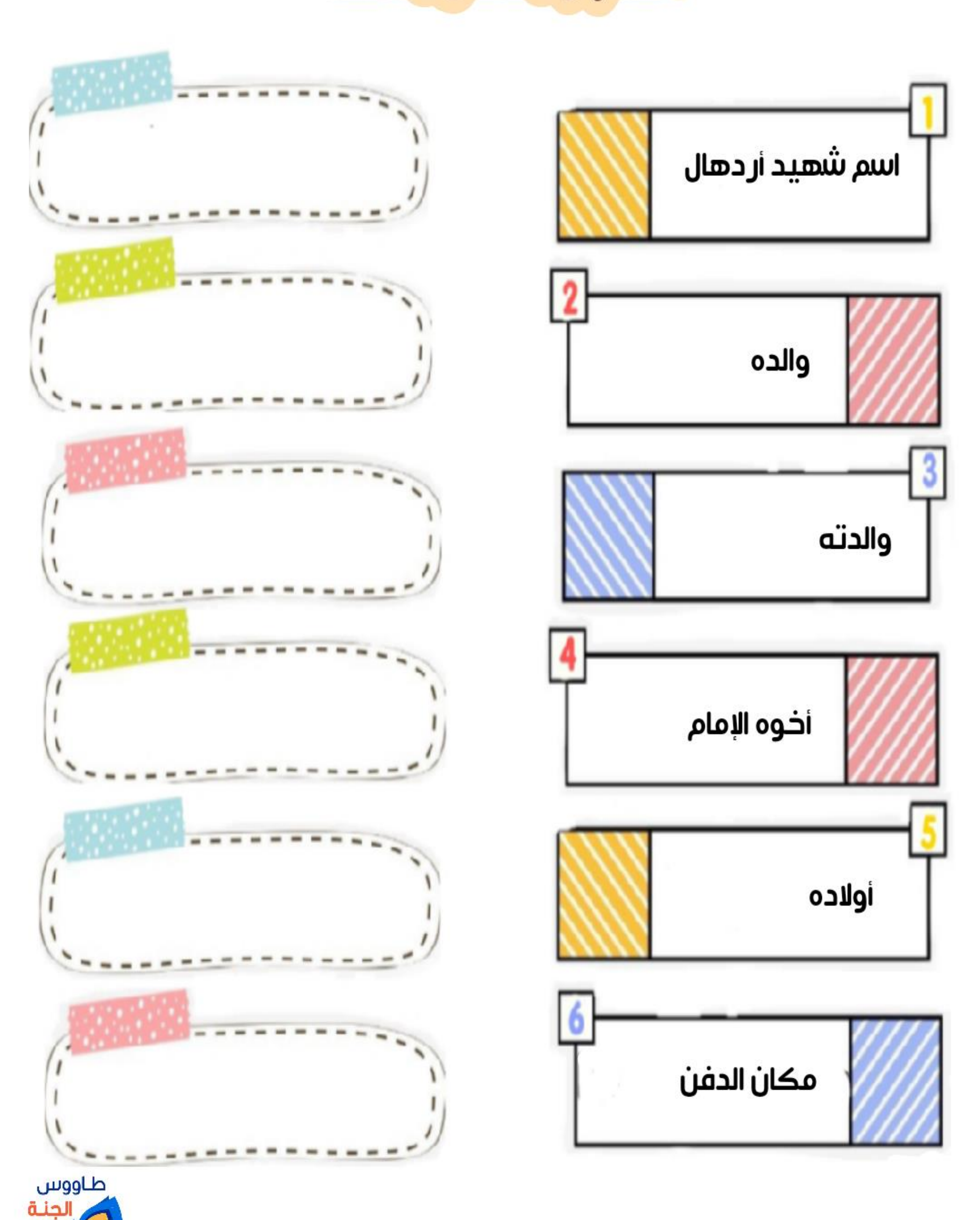
٤) وفاة المحدث النوري سنة ١٣٢٠ للهجرة.

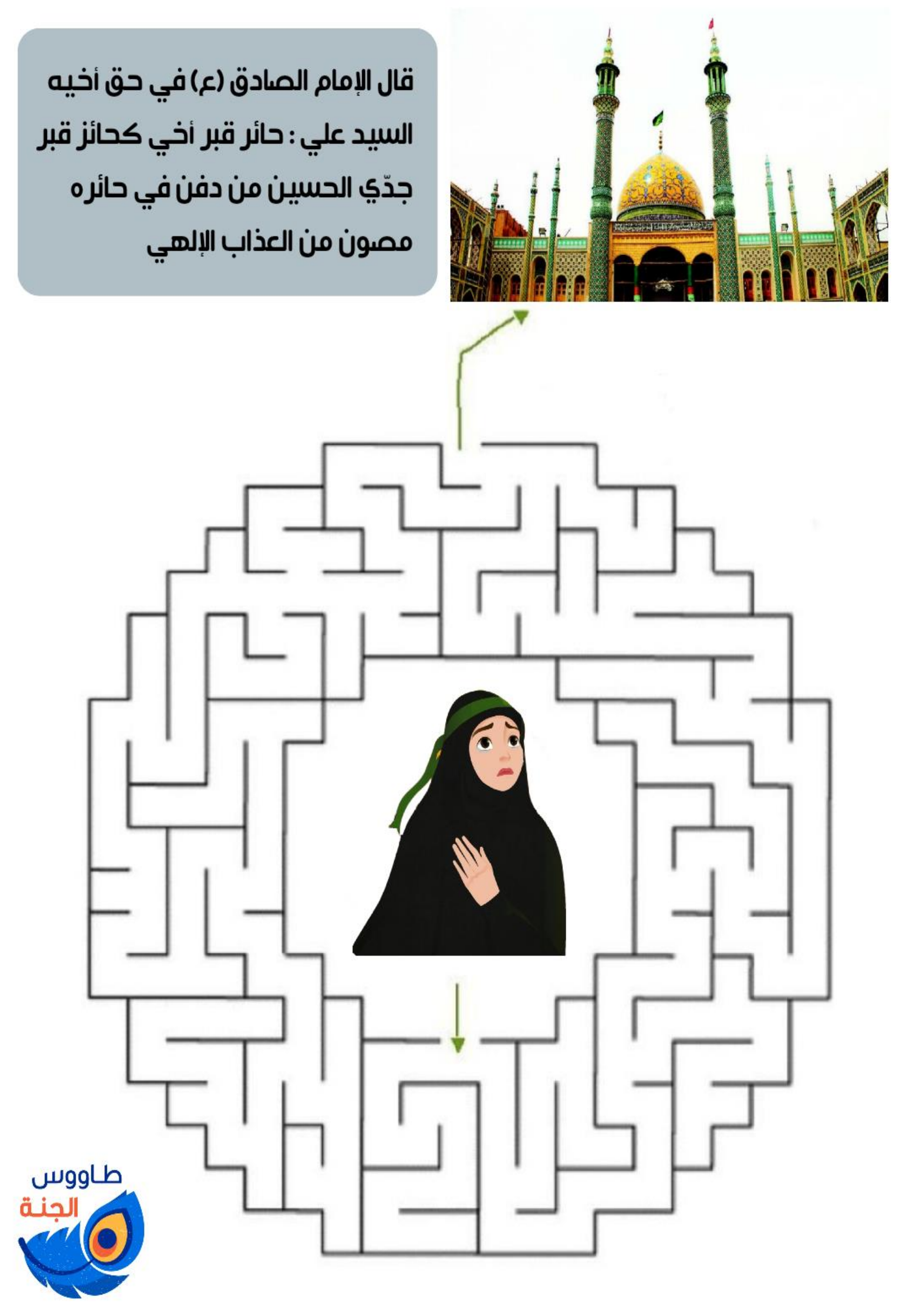
٥) وفاة الميرزا أبو الحسن المشكيني سنة ١٣٥٨ للهجرة.

٦) وفاة الشيخ أيوب الكرمودي ١٤٤٠ للهجرة.



اختبر معلوماتك



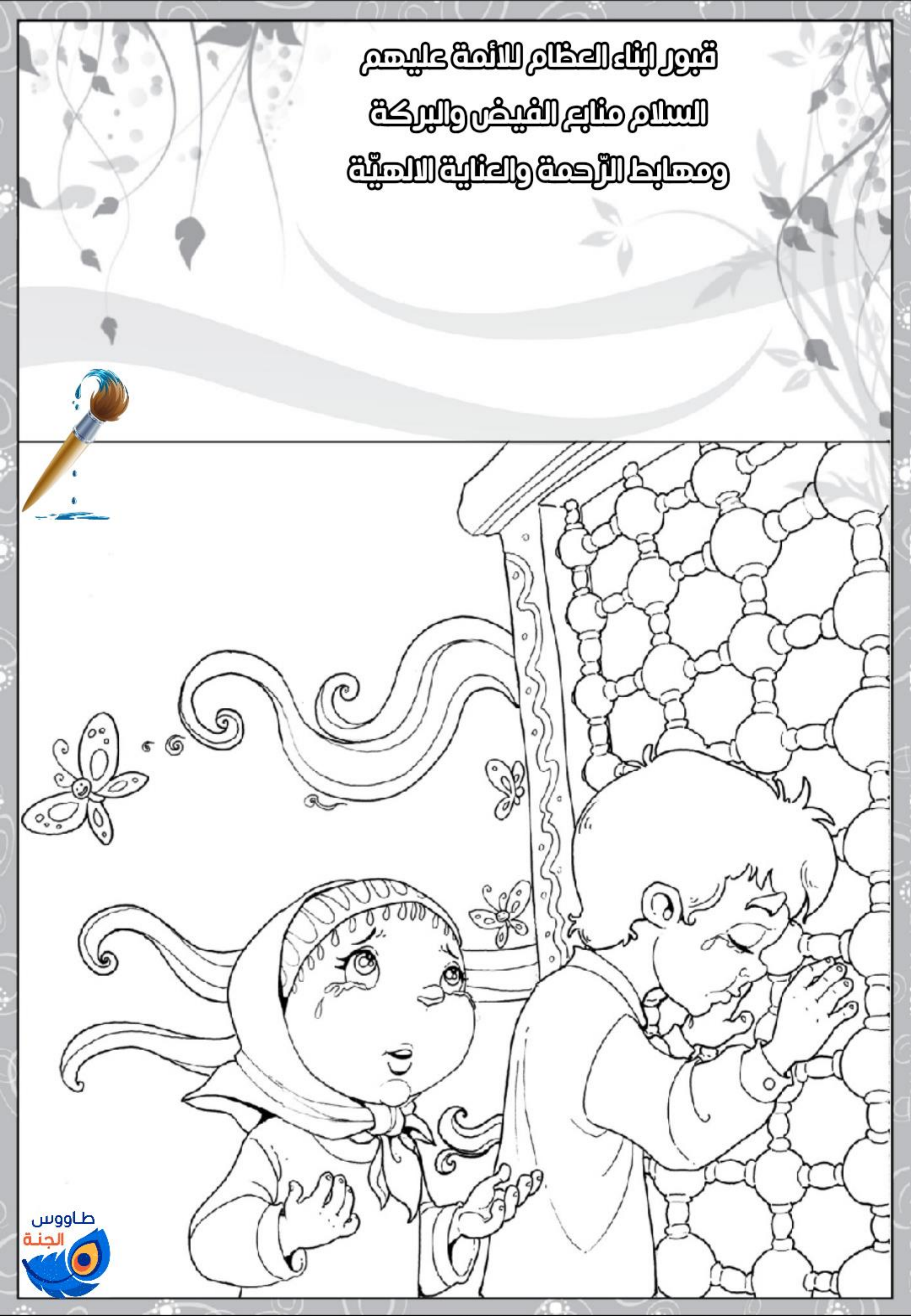

قال الإمام الصادق (ع) في حق أخيه السيد علي : حائر قبر أخي كحائز قبر جدّي الحسين من دفن في حائره مصون من العذاب الإلهي
طاووس
الجنة



قال الإمام الصادق (ع) في حق السيد علي ومنزلته العظيمة:






قبور ابناء العظام للأئمة عليهم
السلام منابع الفيض والبركة
ومهابط الرّحمة والعناية الالهيّة
طاووس
الجنة

" زيارة الممتحنة "

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ اِمْتَحَنَكِ الَّذی خَلَقَكِ قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِه صابِرَةً وَنَحْنُ لَكِ اَولِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما آتی بِهِ اَبُوكِ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاَتی بِهِ وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ

وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّـهُمَّ اِذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .



ازور سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (س)
اصالة مني ونيابة عن والدي ومن قلدني
الدعاء والزيارة ونهدي ثوابها لمولانا
صاحب الزمان (عجل)



دعاء الفرج

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن
صلواتك عليه وعلى أبائه في هذه
الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً
وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى
تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها
طويًلا برحمتك يا أرحم الراحمين.

سوف يأتي ....



"اَللّٰهُمَّ اكْشِفْ هذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الأُمَّةِ بِحُضُورِهِ"

"تم بحمد الله"





